Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأغلب الأعم إلى الاشتقاق بمعناه التاريخي Etymology، أي أن هذا الاشتقاقَ ليس جارياً على سنن العرب كأن تشتق من الكلمة اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ أو اسمَ مكانٍ أو صفةً مشبهةً .... حسب القواعد المذكورة عندهم ، بل إن الاشتقاقَ يستبين فيها بتتبع المراحل التاريخية التي مرت بها هذه الكلمة أو تلك ، وبمقارنتها - في بعض الأحيان - بكلماتٍ أخرى من الفصيلة نفسها . وهو بحثٌ صعبٌ مرامُه عسيرٌ نوالُه ، وليس في استطاعةِ الباحثِ تطبيقُه على كلِّ الأفعالِ .

ولْنأخذْ مثلاً على ذلك الفعلَ (ليس)، فستجده مكوناً أو قُلْ مشتقاً من لا النافيةِ بالإضافة إلى فعلِ الكينونةِ في العبرية يش فأصبح (ليس) وهذا مطابقٌ لتعريف الاشتقاق عند العرب، فقد قالوا عنه "هو أخذُ كلمةٍ من كلمةٍ أو أكثرَ". وقد أخذنا هذا الفعلَ من كلمتين .

وقد فَطَنَ إلى ذلك الخليلُ - رحمةُ اللهِ عليه - عندما قال أيس ولا أيس . هذا مثالٌ ، مثال آخر (نعم) أليست هذه المادةُ الثلاثيةُ دالةً على الترف وسعة العيش والرخاء .... بلى هي كذلك ، فليس غريبا إذاً أنْ يؤخذَ منها معنى المدح والاطراء في عصر من العصور . وإذا انتقلنا إلى نقيضها (بئس) وجدنا فكرةَ الاشتقاق التاريخي متحققةً أيضا ، فالمادةُ الثلاثيةُ تُشير إلى الضنك والضيق والبؤس والفقر وما إلى ذلك ، فيرجّحُ أنّها في عصر من العصور استعملت في معنى متقاربٍ لهذه المعاني وهو الذم، ثم استمرَّ هذا المعنى مستعملاً إلى الآن .